

## تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية

يعد التخطيط عملاً ذهنياً، لأنه التفكير المنظم الذي يسبق عمليات التنفيذ بهدف مواجهة المستقبل، وتفادي الأخطاء والمصاعب التي يحتمل حدوثها في المستقبل .

**التخطيط :** عملية منتظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من القرارات والإجراءات للوصول

إلى أهداف محددة على مراحل معينة وخلال فترة أو فترات زمنية مقدرة، مستخدمة

كافة الإمكانيات المادية والبشرية والمعنوية الحالية والمستقبلية المتوقعة أحسن

استخدام . ( قلادة، ١٩٨٣ )

**تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية :** عملية اجتماعية اقتصادية وسياسية وتكنولوجية

منظمة ومستمرة ومواكبة للمناخ العام في المجتمع؛ تشارك فيها جهات متعددة بهدف

تقليل الفجوة بين ما هو كائن وما هو مرغوب، وذلك في مجال أو أكثر من المجالات

الزراعية كخطوة لتحقيق التنمية الريفية في مدة محددة مستخدمة في ذلك ما هو متاح

أو سوف يتاح من موارد . ( الطنوبي وآخرون، ١٩٨٩ )

## مزايا التخطيط ( الطنوبي، عمران، ١٩٩٧ )

- ١- التخطيط السليم هو الوسيلة التنظيمية التنسيقية المتكاملة التي تساعد على تحقيق الأهداف، وذلك عن طريق تحديد الإطار العام للخطة وما يُراد الوصول إليه والبرامج والمشروعات التنفيذية لذلك .
- ٢- إن التخطيط السليم بحاجة إلى كثير من الفنيين والإداريين، حيث يضمن التخطيط تعبئة جميع الموارد البشرية والمادية والطبيعية والإدارية والسياسية ، ويضمن حسن استخدامها لتحقيق الأهداف .
- ٣- تؤدي عمليات التخطيط إلى تكوين برامج متكاملة، وإلى تنسيق الجهود وعدم تعارض الخطط ، وذلك يضمن توفير الجهد والنفقات مع ضمان تحقيق الأهداف .
- ٤- يساعد التخطيط على التنبؤ بالصعوبات المختلفة في مراحل التنفيذ وعلى كافة المستويات، ويقدم الحلول المناسبة في الوقت المناسب بما يضمن تحقيق الأهداف المقررة.
- ٥- إن التخطيط طويل المدى هو النوع الأمثل للدول المتأخرة لتحقيق قفزةً إلى الأمام، لأنه لا يمكن تحقيق الأهداف البعيدة دفعةً واحدةً .
- ٦- عن طريق اشتراك المواطنين مع أصحاب القرار يمكن معرفة الاحتياجات والمشكلات الملحة اللازمة للإشباع والحل، والبدء بأكثرها إلحاحاً بعد ترتيبها حسب أولوياتها .
- ٧- أصبح التخطيط ضرورة لمواجهة المستقبل ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي .
- ٨- يمكن تحقيق الأهداف عن طريق التخطيط، ومتابعة برامج الخطة حتى لو تغيرت إدارات المشروع؛ بمعنى أن العمل سوف يستمر حتى لو تغير مدير أو قائم على التنفيذ ... .

## أنواع التخطيط

أولاً - بحسب طبيعة الأهداف المرجوة

ثانياً - بحسب الفترة اللازمة لبلوغ الأهداف

هو ما يسمى بالبعد الزمني للخطة وهذه بدورها تقسم إلى :

١- خطة طويلة الأجل :

تمتد لفترة تزيد عن عشر سنوات .

٢- خطط متوسطة الأجل

تمتد من ٤-٧ سنوات وغالباً خمس سنوات .

٣- خطط قصيرة الأجل

هي خطط سنوية في القطاع الزراعي .

## البرنامج الإرشادي

يعرف البرنامج الإرشادي بأنه بيان للموقف والأهداف والمشكلات والحلول الإرشادية المقترحة لمواجهة هذه المشكلات، وهو ثابت نسبياً لكنه يحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر باستمرار، ويعد أساس كل خطة إرشادية سوف تتبع بعد ذلك.

### القواعد الأساسية للتخطيط (الطنوبي، عمران، ١٩٩٧)

تنحصر معايير نجاح التخطيط أو قواعده الأساسية اللازم مراعاتها بصفة عامة والتخطيط الإرشادي بصفة خاصة في القواعد الآتية :

- ١- الواقعية
- ٢- ترتيب الأولويات
- ٣- الشمول
- ٤- التكامل
- ٥- الاستمرارية
- ٦- المرونة
- ٧- الموازنة بين جميع الجوانب

## أولاً - تخطيط البرنامج ( الطنوبي، عمران، ١٩٩٧ )

يراعى عند تخطيط البرنامج الإرشادي الموازنة بين مختلف العوامل المادية والبشرية والمالية المتاحة وبين الحاجات والمشكلات القائمة بين المزارعين، مما يساعد على تخطيط متوازن وواقعي، ويمكن تلخيص مجموعة من المبادئ المهمة يجب مراعاتها عند تخطيط البرامج الإرشادية الزراعية على النحو الآتي :

١- يشتمل البرنامج الجيد على خطة عمل محددة

٢- اتساع نطاق المشاركة المحلية في عملية التخطيط

٣- يتطلب البرنامج وقتاً كافياً في تخطيطه

٤- تعد عملية تخطيط البرامج مجالاً تعليمياً

٥- يتضمن البرنامج أهدافاً جوهرية ومحددة

٦- يسمح البرنامج بتقويم نتائج تطبيقه

## ثانياً – بناء البرنامج ( الطنوبي، عمران، ١٩٩٧ )

يمكن تقسيم عملية البناء إلى مرحلتين أساسيتين هما : مرحلة التخطيط ومرحلة التنفيذ .

### ثالثاً – الخطة

خطة العمل الجيدة ينبغي أن توضح الآتي :

- ١- الهدف الإرشادي المراد تحقيقه .
- ٢- جمهور المسترشدين المراد الوصول إليهم .
- ٣- المحتوى التعليمي .
- ٤- من سيقوم بعملية التعليم ؟
- ٥- الطرق والمعينات الإرشادية التي سوف تستخدم في تحقيق الهدف .
- ٦- متى سيتم التنفيذ ؟ بمعنى تحديد مواعيد للقيام بتنفيذ الخطة .
- ٧- أين سيتم التنفيذ ؟ بمعنى تحديد أماكن للقيام بتنفيذ الخطة .

خطوات بناء البرنامج الإرشادي الزراعي (رزوق، ٢٠١٥)

أولاً – مرحلة تخطيط البرنامج الإرشادي

إن عملية تخطيط البرنامج الإرشادي تشمل على عدة خطوات أساسية على

النحو الآتي :

- دراسة واقع المجتمع المستهدف .
- تحليل البيانات الناتجة عن الدراسة وحصص المشكلات وترتيبها حسب أولوياتها .
- صياغة الأهداف لمعالجة المشكلات الناتجة عن التحليل .
- تحديد مقدرة المنظمة الإرشادية والإمكانات المتاحة .
- تصميم خطة العمل للوصول إلى هذه الأهداف .

## ١ - دراسة واقع المجتمع المستهدف

يتم دراسة واقع المجتمع المستهدف بطرائق مختلفة كالملاحظة إذا كان المجتمع صغيراً، أو عن طريق المقابلة، أو الإحصائيات والبيانات المتوفرة لدى مختلف المصادر، أو استمارات البحث ( الاستبيان )، أو المسوح المنظمة ... حيث يتم من خلال هذه الدراسة تحديد الملامح الرئيسة للمجتمع كالموقع والظروف الجوية وحجم المجتمع وتاريخه، بالإضافة إلى الأوضاع الاجتماعية من حيث التركيب الاجتماعي ومراكز القيادة والقيم والعادات الاجتماعية، والأوضاع الاقتصادية التي تتمثل بعناصر الإنتاج ومصادره وأساليب الإنتاج والنشاطات الصناعية المرافقة له، والخدمات العامة مثل التعليم والخدمات الصحية وطرق المواصلات وتوفر الخدمات وأسلوب التسويق والتكاليف الإنتاجية، كما ويتم حصر المشكلات التي يعاني منها المجتمع وذلك من وجهة نظر أفراده .

## ٢ - تحليل البيانات الناتجة عن الدراسة وحصر المشكلات وترتيبها حسب أولوياتها :

بعد الحصول على معلومات مفصلة حول المجتمع المستهدف والخوض بعمق في غمرة مشاكله ، يتم دراسة هذه المعلومات وتحليلها بشكل دقيق، مما سينتج عنه حصر وعد لجميع احتياجات المجتمع والمشاكل والصعوبات التي تعترضه ، ومن ثم يجب الجلوس مع المجتمع المدروس للتأكد معه حول النتائج التي تم التوصل إليها وتحديد أولوياتها للمباشرة في معالجتها ضمن خطة مدروسة .

والمشكلة عبارة عن فجوة بين وضع حالي قائم وبين وضع نطمح بالوصول إليه ، وقد تمثل أيضاً حالة أو عقبة في طريق الوصول إلى المرغوب .

ويكمن تصنيف المشكلات التي تم حصرها نتيجة الدراسة إلى ثلاثة أنواع :

- مشكلات تقع في نطاق العمل الإرشادي : إذ يستطيع الإرشاد حلها وهي تتعلق عادة بكافة المشكلات التعليمية في مجال الإنتاج والتسويق وكافة النشاطات التي تدور حول مصادر دخل الأسرة المتعلقة بالزراعة واستهلاك الأسرة الريفية وتنمية المرأة وشباب الريف .

- مشكلات يلعب الإرشاد دور الوسيط بها : كعملية إرشاد المزارعين على كيفية الوصول إلى القروض واستغلالها بشكل صحيح .

- مشكلات لا طاقة للإرشاد بها : كالتى تتعلق بسياسة الدولة والخدمات

العامة .

### ٣ - صياغة الأهداف لمعالجة المشكلات الناتجة عن التحليل

تُمثل الأهداف الحالات المستقبلية والأوضاع المرغوبة التي يتطلع إليها كل من المخطط والمنفذ وجميع المشاركين في البرنامج والمنتفعين منه ، وترتبط الأهداف ارتباطاً وثيقاً بالمشكلات حيث تتحدد الأهداف بمقارنة الحالة الحالية بالحالة البديلة وتقدير الفجوة وتحديد المطلوب لردمها.

بعد تحديد المشكلات يتم صياغة الأهداف ، وهنا لابد من الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن تستجيب الأهداف لكافة المشكلات المقترحة دفعة واحدة ، فمنها ما يمكن معالجتها على المدى القصير ومنها ما يستمر لفترة طويلة من الزمن ، ولابد أيضاً من معرفة أن البرامج الإرشادية ليست من مهمتها أن تعالج :

- الأهداف التي لها الصفة الخدمية كعملية تأمين المواد الأولية
- الأهداف التي لاتهم الجمهور المستهدف
- الأهداف التي لا يمكن أن تقوم بها منظمة تنموية أخرى .

## ٤ - تحديد مقدرة المنظمة الإرشادية والإمكانات المتاحة

أي حصر الموارد المتاحة لتنفيذ البرنامج الإرشادي والتفكير بكيفية توظيفها لتحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة عالية . وهذا يتطلب مراعاة ما يلي :

- طبيعة الهدف ونوعه : بمعنى هل هو هدف سهل أم صعب المنال ، وما وضعه الحالي ، وما هي آراء ووجهات نظر الجمهور المستهدف بالوضع الراهن والوضع الذي يرغبون الوصول إليه ، وما هي خصائص الهدف المراد تحقيقه وتكاليف الوصول إليه .

- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي وتكاليفها : على أساس المستوى المنصوح به من قبل مؤسسات البحوث العلمية

- وضع ميزانية لبيان المواد اللازمة لتنفيذ البرنامج ، وتسلسل الأحداث والأنشطة والمواعيد المثالية لبداية وانتهاء كل نشاط ، وإيرادات وتكاليف البرنامج بشكل كامل .

## المراجع :

- ١- الطنوبي محمد عمر ، عمران الصادق سعيد ( ١٩٩٧ ) – أساسيات تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية الزراعية . منشورات جامعة عمر المختار ، الطبعة الأولى ، البيضاء ، الجماهيرية العربية الليبية ، ٣٠٣ صفحة .
- ٢- الطنوبي محمد عمر وآخرون ( ١٩٨٩ ) – موضوعات للحوار في الإرشاد الزراعي – قسم الإرشاد الزراعي ، كلية الزراعة بالشاطبي ، جامعة الاسكندرية .
- ٣- رزوق ، طلال (٢٠١٥) – محاضرات غير منشورة في الإرشاد الزراعي . قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الهندسة الزراعية ، جامعة البعث .
- ٤- قلادة ، فؤاد سليمان (١٩٨٣) – محاضرات في مقرر تعليم زراعي ١٢٥ ، قسم الإرشاد الزراعي ، جامعة الاسكندرية .